

رقم الوثيقة : AMR 23/038/2004 (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم : 198

6 أغسطس/آب 2004

كولومبيا : الرئيس أوريبّي يجب أن يؤكد من جديد التزامه بحقوق الإنسان

قال خافيير زوزينغا رئيس وفد منظمة العفو الدولية، خلال الاجتماع الذي عقده أمس مع الرئيس ألفارو أوريبّي إنه لا يمكن أن يكون هناك احترام صادق لحقوق الإنسان ولا أمن حقيقي في كولومبيا إذا لم تتوافر ضمانات فعلية لأنشطة المدافعين عن حقوق الإنسان.

وقال خافيير زوزينغا إن "الاجتماع تميز بالصراحة والاحترام، وإن منظمة العفو الدولية أكدت مجدداً على أهمية استمرار الحوار الذي أقامته مع الحكومات الكولومبية المتعاقبة."

وأعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها إزاء التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس أوريبّي والتي اهتم فيها المنظمة بأنها "من خلال أقوالها وأفعالها (تريد) للإرهاب أن ينتصر في كولومبيا".

وقال خافيير زوزينغا إن "هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة وغير مقبولة وتعرض الأنشطة المشروعة لمنظمات حقوق الإنسان، داخل كولومبيا وخارجها للخطر."

وأقر الرئيس بشرعية العمل الذي تقوم به منظمة العفو الدولية والمدافعون عن حقوق الإنسان وقال إن من واجبه حماية المنظمات غير الحكومية.

ومن جانبها أكدت المنظمة من جديد أهمية مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في كولومبيا.

وقال خافيير زوزينغا إن "توصيات الأمم المتحدة واتفاق لندن وضعاً الإطار الضروري لحل أزمة حقوق الإنسان."

كما كررت منظمة العفو الدولية شجبها الكامل لانتهاكات ومخالفات حقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الأمن والقوات شبه العسكرية المدعومة من الجيش ومجموعات حرب العصابات.

وأقرت المنظمة بحدوث انخفاض ملحوظ في بعض مؤشرات العنف السياسي مثل عمليات الخطف والتهجير.

بيد أنها أعربت عن قلقها إزاء التأثير السلبي لسياسة الأمن الديمقراطي التي تنتهجها الحكومة على حقوق الإنسان. فلم تؤد هذه السياسة إلى تعزيز ظاهرة الإفلات من العقاب وجر المدنيين أكثر إلى أتون النزاع وحسب، بل أدت أيضاً إلى حدوث زيادة في عدد الاعتقالات الجماعية التي أجزتها قوات الأمن.

وقال خافيير زونيغا إن "تعقب المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء الاجتماعيين بلا هوادة عبر الاعتقالات الجماعية وغالباً التعسفية أمر غير مقبول."

وتوضح وفاة فريدي أرياس أرياس، منسق برنامج حقوق الإنسان الذي تديره المنظمة التابعة لسكان الكانكواما الأصليين في 3 أغسطس/آب في مدينة فاليدوبار، على أيدي القوات شبه العسكرية كما زُعم، توضح الحاجة الملحة لاتخاذ تدابير فعالة لحماية السكان المدنيين.

وتوفي أكثر من 90 من أبناء الكانكواما خلال العامين الماضيين، معظمهم على أيدي القوات شبه العسكرية التي أعلنت كما يفترض عن وقف العمليات العدائية في ديسمبر/كانون الأول 2002.

كذلك أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها العميق إزاء وفاة ثلاثة من القادة النقابيين أمس في محافظة أراوكا على يد الجيش.

وينبغي على نظام القضاء المدني أن يجري تحقيقاً جدياً في الأحداث التي أحاطت بوفاة أليريو مارتينيز، رئيس الجمعية الوطنية للفلاحين المستهلكين، وليونيل غوينيش، من الاتحاد الكولومبي للنقابات العمالية في أراوكا، وخورخي برييتو من النقابة الكولومبية لعمال الصحة والاتحاد الكولومبي للنقابات العمالية.

الخلفية

يقوم وفد عن منظمة العفو الدولية بزيارة كولومبيا بين 1 و8 أغسطس/آب. ويضم الوفد الذي يترأسه خافيير زونيغا المدير الأعلى المعني بالمناطق، سوزان لي، مديرة البرنامج الإقليمي للأمريكتين، وإريك أولسون، مدير الدعوة المعني بالأمريكتين في فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة ومارتشييلو بولاك، باحث في الشؤون الكولومبية.